

عبد القادر واوي أو فن الحركة في معرض بباريس

ابتداءً من 3 نيسان المقبل، ستستضيف باريس معرضاً استثنائياً مخصصاً للفنان الفرنسي اللبناني عبد القادر واوي، الذي يستكشف من خلال أعماله الفنية ديناميكية الحركة عبر مجموعة متنوعة من الوسائط. على مدار شهر كامل، سيكون الزوار على موعد لاكتشاف عالم فني فريد، حيث تتداخل المادة والضوء لتشكل تكوينات حيوية وغامرة.

مسار مليء بالتحدي والابتكار

وُلد عبد القادر واوي في مدينة طرابلس، لبنان، وهو يتمتع بمسار فني غير تقليدي يجمع بين الفن والتكنولوجيا. فبعد حصوله على شهادة في علوم الحاسوب والإدارة من الجامعة اللبنانية في طرابلس، اختار أن يواصل دراسته في فرنسا. قام بتطوير رؤيته الإبداعية من خلال الالتحاق بكلية LISAA، في باريس، حيث حصل على شهادة في تصميم وإنشاء ألعاب الفيديو. ومن خلال تأثره بالفن الرقمي والتفاعلي، أعاد واوي تعريف الحدود بين مختلف الفنون. ولكن الحافز الحقيقي لمسيرته الإبداعية جاء نتيجة حادث مأساوي في شبابه، حيث أصيب بضرر شديد في ظهره عند سن التاسعة عشر، مما أجبره على البقاء في حالة عدم الحركة لفترة طويلة. إلا أن هذا الحدث الذي كان يمكن أن يكون عائقاً تحول إلى محرك قوي دفعه لاستكشاف مختلف أشكال التعبير الفني.

رؤية فنية عميقة

"في رؤيتي للفن، يعتبر التأمل جزءاً أساسياً. فعملي الإبداعي يتضمن تفكيراً داخلياً عميقاً، حيث يتم الربط بين الخبرات السابقة والحالية لإيجاد تناغم بينهما. الفن ليس مجرد وسيلة للتعبير، بل هو رحلة تحريرية واستكشاف للذات، أشاركها بكل سرور مع الآخرين". يعتمد واوي في عمله على الخط العربي التجريدي، وهو ممارسة تُغذي علاقته بالحركة والإيماءة. يعتقد أن الفعل الإبداعي هو تحول عميق ينشأ من تفاعل ثلاث قوى: الحركة الداخلية التي تأتي من الحوار بين الفرد ونفسه، الحركة الجسدية التي تُعبر عن نفسها من خلال الإيماءات، والحركة الخارجية التي تواكب المجتمع والطبيعة. تصبح هذه الديناميكية ثلاثية الأبعاد محركاً للنمو، تماماً كما هو الحال مع الكائنات الحية.

دوار الشمس : رمز للأمل والنور

من بين أبرز الأعمال التي سيتم عرضها في باريس، تأتي "The Sunflower - Yellow Love" التي تحتل مكانة مركزية. يعرض هذه العمل في إطار "Shades of Lebanon - Artful Memories"، وهو جزء من تأمل أوسع حول الأوقات الصعبة التي نعيشها على مستوى العالم. "لقد وجدت في شكل زهرة دوار الشمس رمزاً للأمل بفضل لونها المتألق والفرح الذي تمنحه عند رؤيتها. هذه الكائنات الحية تتناغم مع مسيرتي التأملية في بحثها المستمر عن الضوء. ورغم

خصائصها العلاجية، من بذورها الصغيرة إلى الأزهار العديدة التي تشكل تاجها، فإن دوار الشمس يرمز إلى مفهوم المجتمع والتعايش."

فن في حركة مستمرة

لا يقيد فن واوي أية حدود. ففنه هو استكشاف مستمر للمادة والضوء، مما ينتج أعمالاً يبدو فيها أن الطاقة محبوسة في لحظة من الحركة. وهو يستخدم تقنيات متعددة تشمل street art au marqueur، باستخدام الأقلام الملونة، الجداريات بالأكريليك، التركيبات الفنية في الشوارع، الرسم على القماش، التصوير الفوتوغرافي، الرسم الرقمي، وفن الإضاءة. تصبح كل تقنية وسيلة لتطوير هوسه بالحركة والتفاعل مع الفضاء.

تجربة حسية فريدة

يعد المعرض في باريس تجربة غامرة بالكامل في عالم واوي. سيتمكن الزوار من اكتشاف أعمال حيث يصنع الضوء المادة، حيث تظهر الأشكال وكأنها تنبض بالحياة أمام أعينهم. يدعو هذا المعرض كل شخص إلى المشاركة في هذه التفاعل الحي مع الفن، ما يخلق حواراً بين المراقب والعمل الفني.

جمانة شهاب تدمري